

عمدة لندن كين لونكستن يقول :

السياسات المزوجة الجائرة للدول الأوروبية هي المسؤولة عن تفجيرات لندن

أوضح عمدة مدينة لندن "كين لونكستن" في بيان له نشرته وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفاز أن القوى الغربية هي المسؤولة عن تفجيرات لندن التي وقعت في 7/ يوليو 2005، واستهدفت شبكة المواصلات وقطارات الأنفاق وأسفرت عن مقتل أكثر من خمسين شخصاً وإصابة مئات من ركاب قطار الأنفاق بجروح، فإن القوى الغربية هي التي دربت أسامة بن لادن وأمثاله على الإرهاب. وأضاف عمدة لندن أن سياسة الدول الغربية في الشرق الأوسط، التي تقوم بتغيير نظم الحكم في المنطقة بهدف الحصول على النفط وأبواب البترول هي المسؤولة عن سلسلة الانفجارات التي حصلت في لندن، واستطرد قائلاً إن ما تفعله القوى الغربية في الشرق الأوسط منذ ثلاثة أجيال لو حدث في بلادنا فباني متأكد بأننا أيضاً كنا نعد القنابل البشرية، وأضاف عمدة لندن قائلاً: إنني لا أرحم على منفذي هذه التفجيرات الإرهابية، ولكني أدين أيضاً الحكومات التي تتخذ مواقف منحازة، وسياسيات خارجية غير عادلة، وتقوم بسنك الدماء بدون أي تمييز بين إنسان وإنسان، وقال: إن الدول الغربية لو لم تكن تدخلت في شؤون الشرق الأوسط ولم تتخذ تلك السياسات القاسية فيه لما وقعت هذه الأحداث المؤلمة في لندن.

سياسة أوروبا سياسة مزدوجة، وغير عادلة، ولها معايير متعارضة، وأضاف عمدة لندن إن إسرائيل تقوم بالإجراءات الحربية القاسية، وتمطر القذائف والقنابل المحرقة على المناطق الآهلة بالسكان، وتقتل النساء والأطفال الأبرياء، ولا يحرك ذلك ساكناً، وقال: إنه يوجد في لندن ٧٥ ألفاً من المسلمين، ولكن لا يجد إلا ثلاثة أو أربعة منهم مكاناً في الصحف وهم لا صلة لهم بالحياة العامة، وصرح في ختام بيانه أن السياسات المزوجة والمواقف الجائرة التي تتخذها أوروبا هي السبب الرئيسي لهذا الوضع، وقال: إن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي دربت أسامة بن لادن، ووفرت له سائر وسائل الهجوم والتدمير والإرهاب لغرض محاربة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في الثمانينات.

وقال عمدة لندن: لو كنا وفيما وبما وعدنا العرب بعد الحرب العالمية الأولى ولم نتدخل في شؤونهم الداخلية لما وقع ما وقع اليوم، وكانت الأوضاع اليوم مختلفة عما هي الآن، واتهم عمدة لندن أمريكا بأنها هي التي دعمت صدام حسين وربته، وقال إن ما نشره الصحف عما يمارس في سجن غوانتانامو من إجراءات قاسية وحشية، يحدث ردود فعل في الشباب، وتسخر دماهم، وهم يدركون أن

منظمة وشوهندويريشد تطالب بطرده المسلمين الساكنين في المنطقة المجاورة لمعبد رامنا

لقد حولت منظمة وشوهندويريشد تطالب بطرده المسلمين الساكنين في المنطقة المجاورة لمعبد رامنا، التي تقع في ولاية بيهار، الهند، إلى منظمة دينية، وتقوم بسنك الدماء بدون أي تمييز بين إنسان وإنسان، وقال: إن الدول الغربية لو لم تكن تدخلت في شؤون الشرق الأوسط ولم تتخذ تلك السياسات القاسية فيه لما وقعت هذه الأحداث المؤلمة في لندن.

وأضاف عمدة لندن وهو يتحدث من هيئة الإذاعة البريطانية: إن دعم أوروبا لحكومات غير شعبية في بلدان الشرق الأوسط، والإطاحة بالنظم التي تخالف الغرب هو

لقد حولت منظمة وشوهندويريشد تطالب بطرده المسلمين الساكنين في المنطقة المجاورة لمعبد رامنا، التي تقع في ولاية بيهار، الهند، إلى منظمة دينية، وتقوم بسنك الدماء بدون أي تمييز بين إنسان وإنسان، وقال: إن الدول الغربية لو لم تكن تدخلت في شؤون الشرق الأوسط ولم تتخذ تلك السياسات القاسية فيه لما وقعت هذه الأحداث المؤلمة في لندن.

وأضاف عمدة لندن وهو يتحدث من هيئة الإذاعة البريطانية: إن دعم أوروبا لحكومات غير شعبية في بلدان الشرق الأوسط، والإطاحة بالنظم التي تخالف الغرب هو

رسالة تعزية الى حضرة خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية عبد الله بن عبد العزيز آل سعود المعظم وسمو ولي عهده الأمير الملكي سلطان بن عبد العزيز آل سعود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد! فقد تلقينا نبأ وفاة أخيكم الجليل المعظم الملك قهد بن عبد العزيز آل سعود بالحزن والأسف، فإننا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أعطى وله ما أخذ، وكل شيء عنده بأجل مسمى.

فقد اختاره الله تعالى لما عنده من نزل كريم، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجزاه على أعماله الجليلة في خدمة الإسلام والمسلمين وشعبه الكريم، فإنه سينال على ذلك أجراً جزيلاً من ربه رب العالمين.

نقدم إليكم عزاءنا المخلص على هذا الحادث المحزن، ونقدم عن طريقكم عزاءنا إلى أنجاله الكرام، كما نبيدي تقديرنا لما تقرر من التأكيد على حملكم المسئولية العظيمة مسئولية العاهل المعظم للمملكة العربية السعودية العزيزة وخادم الحرمين الشريفين، واختياركم لسمو الأمير الملكي سلطان بن عبد العزيز آل سعود كولي للعهد، حفظكم الله وزادكم قوة وعزيمة، وحفظ بكم وزاد بكم هذه البلاد العظيمة عزة وقوة، وبارك فيكم وقواكم على أداء جلائل الأعمال من خدمة الشعب والحرمين الشريفين بما منحكم الله تعالى من الصفات النبيلة والخصائص الجليلة ونصرة الإسلام والمسلمين.

وتقبلوا عظيم تقديرنا وأطيب تمنياتنا أصالة مني، ونيابة عن أعضاء ندوة العلماء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المخلص
محمد الرابع الحسيني الندوي
الرئيس العام
لندوة العلماء ومؤسساتها، لكاناؤ(الهند)
١٤٢٦/٦/٢٦ هـ
٢٠٠٥/٨/٢ م

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسيني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسيني الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند : ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر تيغور مارك، بادشاه باغ، لكاناؤ

قام بالطباعة والنشر محمد الرابع الحسيني الندوي في مطبع كاكوري في لكاناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

الرائد

لكاناؤ - الهند

١٦/ أغسطس ٢٠٠٥ م

١٠/ رجب ١٤٢٦ هـ

العدد : ٤

السنة : ٤٧

حكمة الدفاع أن يستخدم التكتيك الذي يستخدمه العدو

محمد واضح رشيد الحسيني الندوي

المسلمين ويستهدفك ذلك قوتهم، ويستنزف طاقتهم. فأصبحت بذلك الأمة الإسلامية الواحدة فوقاً وشيعاً متناحرة.

يواجه المسلمون اليوم أخطاراً وتزعزعات لا تتعارض مع القيم الإسلامية والتصور الإسلامي فحسب بل تتعارض مع القيم الخلقية بل القيم الإنسانية، وتستخدم سائر وسائل النشر والإعلام لترويضها.

يواجه المسلمون اليوم اليقظة على ص ٦

والوحدة، والاعتصام، فإن القوى الأجنبية تروج السواد التي تبعد على التفوق، وتحدث وقائع تثير العداء، بين مختلف الطبقات والطوائف، والوحدات الإسلامية، وتؤلب عناصر على عناصر أخرى، فيقع المسلمون فريسة هذه النزاعات المغرورة بأيدي الأجانب وتراق دماؤهم، كما يحدث في باكستان، والجزائر، وأفغانستان، والعراق، ودول إسلامية أخرى، فيعم التناسخ، والتباغض، والتحارب بين

الماضي، وهي الحرب النفسية، والشعورية، وهي أخطر من حرب الأعصاب، أو الحرب الباردة التي جرت بين أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية في عهد الاتحاد السوفيتي، إنها حرب غير مرئية يتصدى لها المعرض لها، فقد اتخذ الأعداء طرقاً غير مباشرة لحرب الإسلام، وهي الخداع والمكر والجدل لإحلال إسلام يتطابق تصورهم بدلا من محاربة الإسلام علناً. وقد أفادت الأخبار بأن الأدوات التي تعتمد عليها الاستراتيجية الجديدة هي

الشعر، والنكات السياسية، والموسيقى، وأدوات التسلية، وترويج المفاهيم الخاطئة المنحرفة عن الإسلام باستخدام كفاءات لائقة لها من الأدباء والفنانين.

وقد ذكرت مجلة U.S. News and World report الأمريكية بأن الاستراتيجية الأمريكية أعنف حملة سياسية منذ انتهاء الحرب الباردة مع الكتلة الشيوعية، وفي تقرير تحت عنوان "قلوب وعقول ودولارات" ذكرت يو ايس نيوز ايند وولسد رسورت أن الإدارة الأمريكية تقوم بتحويل وسائل الإعلام والمراكز التحقيقية وتدفع عشرات الملايين من الدولارات في دول عربية وإسلامية ليس للتأثير في المجتمعات الإسلامية فحسب، بل والتأثير في الإسلام ذاته، وقد سميت هذه الحرب "الدبلوماسية العامة".

يواجه المسلمون حملات التفارقة والتعزيق في صفوفهم في الوقت الذي هم فيه بأشد حاجة إلى التضامن، والتعاضد، والتكافل،

له وجود فيها في الماضي، وانتشرت مراكز إسلامية ومساجد ومدارس في أوروبا، حيث لم يكن لهذه المؤسسات في الماضي وجود، والكتاب الإسلامي اليوم ذائع ومنشور في المناطق غير الإسلامية، وكراسي الدراسات الإسلامية، مفتوحة في الجامعات العالمية، وفرص دراسة الإسلام متاحة اليوم أكثر مما كانت في الماضي، فقد كان الإسلام محصوراً ومنحازاً في الماضي في المناطق الإسلامية، والبيئات الإسلامية، وفي لغات المسلمين الخاصة.

إنها لا شك ظاهرة جديدة تبشر بخير، وتجنئ ثمارها، وتلمس آثارها. ولكن مقابل ذلك، المخططات العالمية المدعمة بسائر الوسائل الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية التي تركز على الإسلام والمسلمين في هجماتها لا تقل خطورة، بل تنذر بخطر جسيم للأمة الإسلامية بأسرها.

يواجه المسلمون اليوم دعابة مكثفة ضد الإسلام والمسلمين، ولا يستطيعون أن يردوا هذه الدعابة، رغم وجود صلاحيات وقدرات فيهم لأنهم لا يملكون وسائل الإعلام القوية.

وأخطر من ذلك ما يجري تنفيذه من مناهج التعليم، وإخراج المواد التي تحدث في الطلبة وعيا إسلامياً، فإنه يؤدي إلى تجريد المسلمين من الشعور والوعي الإسلامي المتميز، والإحساس بما يحاك ضدهم من مؤامرات. إن الحرب التي يواجهها المسلمون اليوم قد اتخذت اتجاهاً جديداً لم يعرف في

نمر الأمة الإسلامية

بأصعب فترات لا يوجد لها مثل في التاريخ، باعتبار عموم المشاكل وشمولها، وتعبير أوضح تألم سائر جسدتها، وتناخر سائر بنيانها، فإن مشاكلها ومعاناتها تعم العالم كله، وتلمس آثارها في سائر الأجزاء التي فيها وجود إسلامي.

وهذه المشاكل أو المحن تبدأ من العقيدة، إلى الحياة الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، فهي شاملة لسائر جوانب الحياة.

ومن حيث العموم أن هذه المشاكل توجد في سائر البلدان التي يعيش فيها المسلمون، سواء كانوا في أغلبية، أم كانوا في أقلية، فهي عامة من الصين في جانب إلى أمريكا في جانب آخر، من الأقصى إلى الأقصى، وقد كان المسلمون في التاريخ الماضي عرضة للمحن، في مناطق معينة، وكانت لهم مناعة وصوله وغلبة في مناطق أخرى، فكان يقال إن شمس الإسلام إذا غربت في جزء في العالم طلعت في جزء آخر في العالم، وكانت محتسبهم عسكرية، وهي محنة محدودة التأثير والنتائج، وكانت هذه المحن تحدث في المسلمين اندفاعاً، وثورة.

إن الوضع اليوم يختلف عن أوضاع المسلمين في تاريخهم الماضي حتى عهد الاستعمار الذي كان قد سيطر على سائر العالم الإسلامي، لم يكن أخطر من الوضع الحالي. لا شك أن الإسلام اليوم يكسب نفوساً جديدة، وله وجود في مناطق جديدة لم يكن

من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ/محمود شاوري
لحسن السلام مصفقا بحاح
نحو الشير بشائر الأفرح
ودعت أحمد للمنى والراح
لقائد الهادي أعز بطاح
ورموا سقاها شعلة المصباح
وأحاط بك بالسا للباح
خلف الإمام عليه خير وشاح
أقدارهم سارحة الفتح
واسمع تحية فائق الإصحاح
أحد وليس لغيركم بشاح
غير الشير الصابر المسماح
وسرت برحمته رقيق رباح
في كسرة وعشية ورواح
فخلقوا حول الهدي في السباح
أسماعهم وتأمرو التلاح
جلوزت حد عقولنا يا صباح
بحرفة من عالم الأشرع
أكباد راحلة وقى الحاح
وتطير أنت كومة الأرواح
وصفاً دقيقاً دقة الشراح
ححب وبس ما يبريد الألاح
لست الشحاح مؤيداً بصلاح
وردت عذبة الردي بطراح
وشردنا للخير والإصلاح
ما صدقت طير الربى بحاح

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد.

عن مطرف عن أبيه
قال: أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقرأ (الحكم
التكاثري) قال: يقول ابن
آدم: مالي مالي قال: وهل لك يا
ابن آدم من مالك إلا ما أكلت
فأقبت أو ليست فأقبت أو
تصدقت فأضيت.

تفريع الحديث

أخرجه مسلم في الزهد
رقم: ٢٩٥٨ وأحمد في المستدرك
رقم: ١٦٣٢٥ و ١٦٣٢٧ وابن
حبان رقم: ٧٠١ والحاكم ج ٢
رقم الحديث: ٣٩٧٠/١١٠٧
والترمذي في الزهد رقم: ٢٣٤٢
وقال: هذا حديث حسن
صحيح، ومطرف هو ابن عبد
الله بن الشخير، والده عبد
الله بن الشخير هو أزيدي، له
صحبة، قال الحاكم في
المستدرك: وليس لعبد الله بن
الشخير راو غير ابنه مطرف
انتهى قوله، ولكن قد روى
عنه ابنه هاني كما أخرج له
النسائي في الصوم رقم
الحديث: ٢٢٨٣ عن هاني بن
عبد الله بن الشخير عن أبيه
قال: كنت مسافراً فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يأكل وأنا صائم فقال: هلم:
قلت: إني صائم قال: أتدري
ما وضع الله عن المسافر؟ قلت: وما
وضع الله عن المسافر؟ قال:
الصوم وشطر الصلاة، وروى
عنه ابنه يزيد أيضاً كما قال
الزبي والذهبي والحافظ.

وهن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول صلى الله
عليه وسلم قال: يقول العبد:
مالي مالي! إنما له من ماله
ثلاث، ما أكل فأقني أو لبس
فأقني أو أعطى فأقني، وما
سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس.

تفريع الحديث

أخرجه مسلم رقم:
٢٩٥٩ وابن حبان رقم:
٣٢٤٤، وقوله: أعطى فأقنتي
قال النووي: هكذا هو في معظم
النسخ، ومعناها: ادخر ثوابه، وفي
بعضها: "فأقنتي" بحذف التاء،
أي أرضى، انتهى، قلت: هو

استغلال المرأة باسم تحرير المرأة

محمد فرمان النبالي

أفادت صحيفة "نيويورك
تايمز" أن النساء الأمريكيات
المزوجات يواجهن الضرب
المبرح بأيدي أزواجهن بعد كل
ثماني عشرة ثانية، وقد بلغ
عدد الحوادث العائلية حوالي
مليون ومائة ألف في عام
١٩٩١م، وقالت الصحيفة: إن
هناك قضايا شائكة لم ترفع
إلى المحاكم العليا ومحاكم
الاستئناف، فقد وقعت ٥٧٪
امسرة فريسة لانتهاك
الحرمان، وتعرضت البنات
اللاتي تتراوح أعمارهن بين
١٣ - ١٥ سنة للاعتداء
الجنسي، وطبقاً للصحيفة
أصبح ضرب الزوجات ظاهرة
وقرعة على فواته فاغراً فاه
المجتمع الأوربي، كذلك سوء
شخصاً بصرة لهاثا بلسانه،
السلوك مع الأطفال، ومثل
الاعتداء الجنسي يجري الاعتداء
الجنسي، وترد مثل هذه
الأخبار للاعتداء من أمريكا
وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا،
وهي شائعة، أما نسبة الجرائم
وحوادث الانتحار فهي في
ارتفاع مستمر، وتنتشر الصحف
العالمية الحقائق والأرقام
عنها، وبسبب المشاكل
العائلية يفضل الشباب حياة
الأعزب لتفادي المشاكل،
ومثل السلوك مع الزوجات
والأطفال لا يختلف عن السلوك
مع الوالدين المسنين، فإنهما
يلقيان جفاء، وسوء سلوك من
الأولاد الذين قاما بتربيتهم
ورعايتهم، وأنفقا عليهم من
دخلهما، أما الأقارب فلا
نصيب لهم من الإحسان
والمرورة، هذا هو المجتمع
المتحضر، وهذه هي الإنسانية
التي يتشددق بها دعاة
الحضارة الغربية ويسعون إلى
فرضها على العالم كله.

إن الإسلام قد منح
المرأة حقوقاً وواجبات،
وأحلها المكانة اللائقة بها في
مجالات متعددة، وأبعدها عن
كل ما يناقض طبيعتها ويضاد
فطرتها، فهي تحظى بالميراث
والبيع والشراء والمطالبة
بالتفريق عند الحاجة، وحق
فسخ الخطبة إن لم ترض
بالزوج وحضور الأعياد
والجمع، والجماعات والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر
وهلم جرا حتى إنها كالرجل
في الإنسانية سواء بسواء، وهي
نصف المجتمع الإنساني،

والجنس اللطيف فقد قرن الله
ذكرها بالرجال في قبول
الأعمال والنجاة والسعادة
والفوز في الآخرة.
قال الله عز وجل: ﴿من
يعمل من الصالحات من
ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فأولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون نصيراً﴾ وجاء
في موضع آخر: ﴿ومن يعمل
من الصالحات من ذكراً
أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه
حياة طيبة ولنجزينهم
أجرهم بأحسن ما كانوا
يعملون﴾.

إن موضوع المرأة كان قبل
انتهاء الحرب العالمية الثانية
محلياً، لكن صار حديث
النوادي وموضوع المجالس بعد
الأربعينات، فقد حاولت الأمم
المتحدة غير مرة عقد مؤتمراتها
الدولية حول المرأة والأسرة ثم
عاودت عام ١٩٧٥ تطلعها في
بناء الأسرة وعقدت مؤتمراً في
المكسيك، لكن أخفق جميع
ذلك وباه بالفشل الزريع، ثم عقد
مؤتمر في نيروبي عام ١٩٨٥م،
بعنوان "استراتيجيات التطلع
إلى الأمام من أجل تقدم المرأة"
وأخيراً لعبت الأمم المتحدة
ورقتها الأخيرة في بيكين عام
١٩٩٥م تحت عنوان "المساواة
والتمتع والسلام، ثم نسجت
خيوط هذه الوثائق هذا العام في
شهر مارس احتفالاً بمرور
سنوات على صدورهما وإيدانها
بتطبيقها من جديد في
المجتمعات الإنسانية، لقد
كشفت الدراسات أن وثائق
مؤتمر بكين تقع في ١٧٧
صفحة و ٢٦٢ مادة، فكلمة
"الأمومة" لم ترد سوى ست
مرات، بينما كلمة
"جنس" Gender جاءت
ستين مرة، وجاءت كلمة
"جنس" في مواضع كثيرة جداً،
وأما كلمة "الزوج" فلم تذكر
ولو مرة، وذكر بدلا من الزوج
كلمة " (Partner) أي الزميل

أو الشريك، فقد علق على هذا
الأستاذ ماجد بن جعفر
الغامدي "تطالب الوثيقة بحق
المرأة، والفتاة في التمتع بحرية
جنسية آمنة مع من تشاء وفي
أي سن تشاء، ولأن الوثيقة لا
تعترف بالزوج وتعتبره جنائياً
على المرأة، (أنظر مجلة
المجتمع الكويتية، العدد
١٦٤١، ٢٤ محرم ١٤٢٦هـ.

فيما يتعلق بالمرة من أرقى
القوانين التي ظهرت في
الدنيا، وأكثرها عدلاً، وإنه
يسبق التشريعات الغربية فيما
يتعلق بالعقار وحقوق الوراثة
وقانون الطلاق بشروط بعيد،
وإنه حارس لحقوق المرأة".

والله متم نوره ولو كره الكافرون

كلمة الرائد:

يؤخو التاريخ البشري بأولئك المردة الظالمين من
البشر ممن طغوا وبغوا، وبلغوا في الظلم والمعدوان إلى آخر
المدى، ولم يدخروا وسعاً في إهدار كرامة الإنسان، وربط
مصيره بالأنعام والبهائم، ولم يقصروا في إعلان أنهم "الهة"
والناس كلهم عبيد أذلاء، ثم قيض الله تعالى من بين أولئك
المظلومين المظتهدين من دفعته فطرة الإيمان إلى أن يرفض
الخضوع أمام إنسان مثله، ويأبى إلا أن يعبد الله وحده.

ربيعي بن عامر رضي الله عنه، دعاه رستم قائد قنات الفرس
إلى بلاطه بعد ما تم فتح المدائن على يد الجيش الإسلامي، و
سأله عما إذا كان قد جاء به إلى هذه البلاد نوع من الاحتياجات
المادية كالخمر والعري، والفقر، وقلة الوسائل، وكان يتوقع
أنه سيوافقه على ما يقول، ولكن مدفعية الإيمان انطلقت
فجلة في وجه القائد العجمي، قائلة: "الله ابتعثنا لنخرج من
شبهه من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن جور الأديان إلى
عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة".

ومثال آخر من كتاب الله تعالى، لما أراد فرعون أن
يقتل موسى عليه السلام، ويزيل تلك العقبة الكداه التي حالت
دون علوه والوهيته، فلم رجل من آل فرعون نفسه، واستتكر
ما أراده فرعون بغاية من الشدة ودافع من الغضب، اقرؤوا ما
في كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ: ذَرُونِي أَتَقَبَلْ
مُوسَىٰ وَيَدْعُ رَبِّي * إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ * وَأَنْ يُظْهِرَ
فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ * وَقَالَ مُوسَىٰ: إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ
كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ * وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ آيَاتِنَا: اتَّقَلُّونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ: رَبِّيَ اللَّهُ * وَقَدْ
جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ * وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ * وَإِنْ
يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدْكُمْ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ
هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾، إن هذه الجراءة الإيمانية لم تظهر إلا بعد
ما تجاوز فرعون حدود الفطرة الإنسانية وحلت محلها طبيعته
البهيمية بأبشع أشكالها، وجه الحق وزهق الباطل، إن الباطل
كان زهوقاً.

وكذلك سحره فرعون الذين عادوا عليه حرباً،
وقالوا: أمنا برب هارون وموسى.
وفي خضم المعارك الساخنة التي تجري في العالم المدني
ضد الإسلام اليوم يحاول بها الأعداء خنق صوت الحق
والقضه على شريعة الإسلام، وقد قضى الله سبحانه ببقائها
ما دامت السماوات والأرض، وبينما لم يكن هناك لإبداء
الحقيقة والصدع بالحق والصدق طريق - خوفاً من العقاب،
والإتهام بالإرهاب ونشر الفوضى وإفساد النظام - يرتفع
صوت من خلال هذه الأوساط المعادية من هنا وهناك جهراً
بالحق وتقييداً للباطل وأهله، فمنهم من يبرئ الإسلام
والمسلمين من أعمال الملم والتخريب، ويصرح بأن المسؤولية
في هلم المسجد الباطني تعود إلى الهندوس، رغم أن ديانتهم لا
تسمع لهم بمثل هذه الأعمال، كما أن القارئ الكريم يكون قد
اطلع على ما يراه (كين لوكتين) عملة لندن: حول
الانفجارات الحالية التي حدثت في لندن، وقد كان أكثر
صراحة حينما برأ المسلمين من مثل هذه الأعمال الإرهابية،
وأدان بها الحكومات والدول التي تقوم على سياسة غير عادلة،
ولا تبالي بسفك الدمه غزيرة، وإحداث مجازر رهيبة، بدافع
من التمييز العنصري والتفريق بين الإنسان والإنسان الذي
رفضه الإسلام قبل اليوم بأربعة عشر قرناً. (للمدب بدي)

سعيد الأمضي

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عمر بن: إقبال لهدندي الغانوي

لا يعرض الامن القومي
للخطر على أية حال. أما
حزب CPI-M فقال انه لا
ينبغي للحكومة ان تساخذ أي
عهد عليها في القضية
النوية ما دامت الولايات
المتحدة الأمريكية لا تقنع
الهند في شأن الذخائر
النوية، و ما دامت القضايا
الأخرى لا يوافق عليها
الكونغرس للولايات المتحدة
أو الشعوب في طائفه
التجهيزات النووية
الجميع.

ولاية بنجاب أطلب الولايات الهندية للحيش والإقامة فيها

نشرت صحيفة THE
PIONEER في عددها
الصادر في ٦ من أغسطس
٢٠٠٥م دراسة و استعراضاً
لاحوال الولايات الهندية و
مدى صلاحيتها لتوفير أسباب
الراحة و الهناء فيها، فتقول
الدراسة ان ولاية بنجاب أكثر
الولايات الهندية طيباً و هناء
و أمناً و رخاءاً، و العيش
فيها عيش طيب كريم، و
الإقامة فيها إقامة مريحة
ممتعة، أما ولاية بيهار فاتها
أكثر الولايات قلقاً و اضطراباً
و خللاً و فساداً، أعلن بذلك
في عاصمة الهند دلهي في
جلسة سرية لـ INDIA
TODAY CONCLAVE
و ولاية جامو و كشمير أيضاً
امتازت من بين ٢٠ ولاية
من الولايات الهندية في
مجال الاجازات و أداء
الأعمال و القيام بالخدمات
على احسن طريق و أتمه،
خلال سنة ٢٠٠٥م.

و قد حصل كبير وزراء
بنجاب الكيتمان أمريندو ستنغ
مفتخراً بأعماله الرفيعة على
معظم الجوائز في هذا الصدد
من يد نائب رئيس
الجمهورية الهندية بهيرون
سنغ شيخاوت، و احتلت
ولاية كيراله الدرجة الثانية
في جدول تادية جميع
الأعمال و الخدمات، و لكنها
تأتي في الدرجة الأولى في
مجال استقرار الامن و
القانون، بينما جاءت
الولايات تاميل نادو و
راجستهان و كراتنا توهها
في هذا المجال، و بينما
ولاية اتراباديش ظهرت
كأكثر الولايات اخلالاً بالامن
و القانون و تتراب الفوضى
و الفساد.

أما ولاية عجمرات فاتها
اعظم الولايات استثمراً و
انفاقاً لثمال، و تلتها ولايت
جهتيس كوره و بنجاب و
همنجل برديش، و لها
تتغير ولاية بيهار، و اسام
و اريسه التي تجذب اصغر
المتنصرين و افساده و
فازت عجمرات أيضاً بالدرجة
الأولى في زمرة معظم
الاستقلال الاقتصادي

الحكمة العالية تصدر حكماً صارماً ضد التمائيل على تقاطع الطرق

نشرت صحيفة THE
TIMES OF INDIA
في عددها الصادر في ٣٠
يونيو ٢٠٠٥م خبراً مفاده
أن مقعد لكتان لمحكمة الله
أباد العالية عسير سماعها
لعريضة مكتوبة قدمت إليها
أمرت بنقل جميع المحلات
التجارية التي بنيت بصورة
غير مشروعة خلف تمثال
امبيدكر في حضرت غنج
لكتان.

وكذلك وجه المقعد الى
الجهات المعنية أمراً بإيقاف
سلسلة الأعمال الإنسانية
على ملتقى الطرق بمنطقه
لوريو العسكرية، و سحب
لوحة الاعلانات المنصوبة
على الشوارع العامة، كما
أن المقعد المذكور أمر
الجهات الرسمية برفع جميع
التمائيل و التصب مما
ارتفاعها أكثر من ثلاثة أقدام
من تقاطع الطرق و حافسات
الشوارع.

صدر هذه الأحكام مقعد
محلى للمحكمة العالية كان
يتضمن القاضي ايه كيه يوغ
و القاضي راكيش شرما حول
عريضة قدمها المستر سنجي
جيتا، و أبدى المقعد
ملاحظاته قائلاً بأن الشعب
في دولة ديموقراطية يحتلون
مكانات أعلى و اسمى، و أن
مصالحهم لا يمكن التفاضل
و صرف النظر عنها، و قال
أيضاً ان الناس ليست لهم
حاجة الى تمائيل، و إنما
يحتاجون الى التسهيلات.

وقال المقعد انه لمن
الأمور الساخرة و التهميمية
تماماً ان الشوارع و ممرات
المشاة و الارصفة المعدة
للناس مليئة بالمباني غير
المشروعة و التعديلات، و
أن مدينة لكتان في رأي
المقعد ليست بمدينة، بل
إنها كومة من المزابل و
الفزعيلات حيث يعانى الناس
فيها من صعوبة و مشكلة
في التنفس.

رئيس الوزراء الهندي ييدي جراءة نووية

أخبرت صحيفة THE
STAESMAN في عددها
الصادر في ٣٠ يوليو
٢٠٠٥م أن رئيس الوزراء
الدكتور ممنوهن سنغ أفاد
البرلمان بأنه لا يمكن بيع
المصالح القومية في الاتفاقية
النوية مع الولايات المتحدة
الأمريكية، و كرر رئيس
الوزراء تأكيداً لأعضائه
البرلمان ان عقد الاتفاقية
النوية مع الولايات المتحدة

الفتح للعرب المسلمين

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني النجفي

٣-

تتسبب الطبقات والسياسات والتراجعات، وتاريخ الحضارة الإسلامية، وأطرد ذلك في العصور الإسلامية الذهبية التي ساد فيها العرب حتى قال نابغة العرب العلامة عبيد الرحمن بن خلدون المغربي (٨٠٨هـ): "من الغريب الواقع الآفاقية، والدين الإسلامي الذي أكرمهم الله بالسبق فيه والدعوة إليه، حق مشاع وثروة مشتركة لجميع الأمم والشعوب، والعناصر والأجناس، والأسر والبيوتات، والبلاد والأوطان، ليس فيه احتكار مثل احتكار بني لآوى من اليهود أو البراهمة من الهند، لا يتميز فيها شعب عن شعب، ولا نسل عن نسل، ليس الاعتماد فيها على العرق والدم، بل الاعتماد فيها على الحرص والشوق، وحسن التلقي وزيادة التقدير، والتفوق في الجهاد والاجتهاد، وقد روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لو كان العلم بالثريا لتناولها أناس من أبناء فارس" وقد دان العرب في جميع عصورهم لكل من برز في العلوم الدينية وتفوق فيها، وأقروا لهم بالإمامة والزعامة فيها، وخلصوا عليهم من النعمت واللقاب، ما لم يخلصوا على كثير من برع في هذه العلوم من العرب، فلقبوا الإمام محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن مغيرة بن بردبذبه الجعفي البخاري، صاحب الجامع الصحيح (٢٥٦هـ) بأسير المؤمنين في الحديث، وقالوا عن كتابه أنه أصح كتاب بعد كتاب الله، ولقبوا الإمام أبي المعالي عبد الملك الجويني النيسابوري (٤٧٨هـ) بإمام الحرمين، ولقبوا الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٥٠٥هـ) بحجة الإسلام، وقد كان السواي وأبناء العجم هم زعماء العلم، ومراجع المسلمين في جميع عواصم المملكة الإسلامية، وتكلمت باللغة العربية، وفشلت الفاتحين الأجانب وما حلوه بهم من أخلاق وعادات، وشرايع وقوانين، ولغات ولهجات، على ما توارثتها من أحقاب

بالمعنى من ذلك العرب رغم جميع العلل ومواقع الضعف، والطوائف التي تحدثنا عنها في مقالاتنا ومحاضراتنا السابقة في صراحة ليست فوقها صراحة، ما زالوا ولا يزالون أصحاب دعوة إنسانية عامة ورسالة عالمية آفاقية، والدين الإسلامي الذي أكرمهم الله بالسبق فيه والدعوة إليه، حق مشاع وثروة مشتركة لجميع الأمم والشعوب، والعناصر والأجناس، والأسر والبيوتات، والبلاد والأوطان، ليس فيه احتكار مثل احتكار بني لآوى من اليهود أو البراهمة من الهند، لا يتميز فيها شعب عن شعب، ولا نسل عن نسل، ليس الاعتماد فيها على العرق والدم، بل الاعتماد فيها على الحرص والشوق، وحسن التلقي وزيادة التقدير، والتفوق في الجهاد والاجتهاد، وقد روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لو كان العلم بالثريا لتناولها أناس من أبناء فارس" وقد دان العرب في جميع عصورهم لكل من برز في العلوم الدينية وتفوق فيها، وأقروا لهم بالإمامة والزعامة فيها، وخلصوا عليهم من النعمت واللقاب، ما لم يخلصوا على كثير من برع في هذه العلوم من العرب، فلقبوا الإمام محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن مغيرة بن بردبذبه الجعفي البخاري، صاحب الجامع الصحيح (٢٥٦هـ) بأسير المؤمنين في الحديث، وقالوا عن كتابه أنه أصح كتاب بعد كتاب الله، ولقبوا الإمام أبي المعالي عبد الملك الجويني النيسابوري (٤٧٨هـ) بإمام الحرمين، ولقبوا الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (٥٠٥هـ) بحجة الإسلام، وقد كان السواي وأبناء العجم هم زعماء العلم، ومراجع المسلمين في جميع عواصم المملكة الإسلامية، وتكلمت باللغة العربية، وفشلت الفاتحين الأجانب وما حلوه بهم من أخلاق وعادات، وشرايع وقوانين، ولغات ولهجات، على ما توارثتها من أحقاب

والعصيبة الجاهلية التي ابتليت بها بعض الجماعات العربية، وتزعمتها بعض القيادات في العهد الأخير لأسباب ليس هذا محل شرحها، فهي طارئة دخيلة، لا تنسجم مع الطبيعة العربية الإسلامية الأصيلة، وهي تشور عليها في أول فرصة، وتعود إلى أصلاتها القديمة، وإلى أحراراً.

وقد كانوا في جاهليتهم وفي إسلامهم من أبعث الأم بحكم الفطرة والنشأة والمثل العليا التي كانوا يدينون بها، عن طبيعة المؤامرات، والتكتيم والسرية، والديسمة والتفائق، فكانوا أعداء جهاراً وعلانية، وكانوا أصدقاء جهاراً وعلانية، وكانوا إذا حاربوا حاربوا في الميدان، وإذا صالحوا صالحوا عن إعلان، دل على ذلك شعرهم وأديبهم، ووصاياهم وحكمهم، وأمثالهم وأيامهم في الجاهلية والإسلام، ولم يكن النفاق من طبيعتهم الأصلية، ولذلك يكاد المفسرون يتفقون على أنه لا نفاق في مكة، لأنها بيئة عربية خالصة، لا تشوبها شوائب اليهودية، والعناصر الدخيلة، وعلى أن جميع الآيات التي جاء فيها ذكر النفاق والمنافقين مدنية، وقد استدلل لذلك بعض المفسرين الأصوليين بقوله تعالى في سورة البراءة: ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق﴾ (سورة البراءة: ١٠١)، فلا خطر على العالم وعلى الرقعة التي يحكمها العرب وعلى الشعوب والأمم التي يقودونها، وعلى المدنيات والمؤسسات التي يوجهونها، وعلى السياسة التي يلعبون فيها الدور الحاسم، من مؤامرة سرية، ومن دسائس خفية، ومن نفاق في الأخلاق، ومن الإسفاد بين الطوائف والطبقات، ومن خلق المشاكل والأزمات لصلحة قومية وأتانية فردية، أو جماعية، إنما هي قيادة واضحة حاسمة، وسياسية ظاهرها وباطنها سواء، وحكم يعدل مع القريب والبعيد، والشرقي والغربي، والمعجمي والعربي، أما هذه القومية المتطرفة،

الإفهام والإقناع وإجراء اللقاءات الشخصية لإزالة سوء الفهم بين المسلمين وغير المسلمين مشيراً إلى منهج ساحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسيني النجفي في حل القضايا وإزالة الشكوك والشبهات، وهو منهج الإفهام والإقناع وعقد اللقاءات المباشرة، واستطرد مساحته قائلاً وهو يوضح موقف الإسلام نحو العنف والتطرف إن الإسلام يحرم الاعتداء على النفس البشرية أشد التحريم، ويعتبره عدواناً على الإنسانية جمعاء، فإن قتل النفس ظلم لا يقره شرع ولا دين، وهناك آيات قرآنية وأحاديث صريحة تدين الإرهاب، والاعتداء أشد إدانة، وقال مساحته إن الإعلام لا ينشر البيانات والتصريحات التي يدلى بها علماء المسلمين وقادتهم في شجب أحداث الإرهاب والعنف.

وأعرب مساحته عن استغرابه أن القوى التي فرضت الحروب على الشعوب الضعيفة وأطلقت القنابل النووية وقتلت مئات الألوف من الرعايا المسلمين تتهم الآخرين بالإرهاب. واستنكر فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي تفجيرات لندن، وشرم الشيخ وقال: قتل السياح واستهداف الأبرياء بالتفجيرات حرام، وأضاف: أن الإسلام يعتبر جريمة القتل أو الاعتداء على الحياة من أكبر الكبائر والآثام عند الله، وتوجب لعنته وغشبه، وعذابه في الآخرة، كما توجب القصاص في الدنيا سواء كان القتل لسلم أم غير

صبرا

اصبر على ما يشيعه عنك بمفضوك من سوء، ثم انظر فيما يقولون، فإن كان حقاً فاصلح نفسك، وإن كان كذباً فلا تشك في أن الله يظهر الحق ولو بعد حين. ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا﴾ [الحج: ٤٠]

أدب أهل القلوب

١٦-

مؤلفات الشيخ شرف الدين يحيى المنبري:

راحة القلوب، إرشاد الطالبين، إرشاد السالكين، رسالة مكية، معدن المعاني، لطائف المعاني، إشارات مخ المعاني، خوان بر نعمت، تحفة غيبي، رسالة در طلب سالكان، ملفوظات، زاد سفر، عقائد شرفي، فوائد مريدين، بحر المعاني، صفر المظفر، كنز المعاني، كنز لا يفني، مونس البريدين، شرح آداب المريدين.

وله مؤلفات أخرى ضاعت، إلا أن مجموعة رسائله نالت قبولا عاما، وهي لا تقل تأثيراً، عن رسائل الإمام أحمد السهرندي، ولا تزال تحمل تأثيرها على أدم القلوب.

نبذة من رسائله:

يقول الشيخ شرف الدين في رسالة: "عندما تتلاطم أمواج المغفرة والتكريم في بحر رحمة الله تعالى تنعدم المعاصي والخطايا، وتفتني كلها وتقلب العيوب والنقائص فضائل ومعاصي حادثة وقانية ورحمة الله عزوجل لم تزل ولا تزال، فكيف يقارم الحادث الفاني الرحمة الأبدية الباقية، إن هذه القبضة من طين لا تعتمد إلا على هذه الرحمة، ولو لا ذلك لم يكن لكساء الوجود لئلا يظلم من طين نجس أن تطمع إلى أن تخطف بقدمها على حاشية بلاط مالك الملك".

ويقول: "يا أخي إن باب الفضل والكرم مفتوح، والمائدة ممدودة فلا تتأخر، وأدرك نفسك، ما للإنسان وما لمطالبه، ولكن كرمه وجوده الذي لا نهاية له، لا يحرم المسالك، ولا المملوك، ولا الفسني، ولا الفقير، مثل الشمس تطلع من مشرقها ولا يقدر الناس ولو أجمعوا وتظاهروا أن يقبضوا على ذرة منها، ولكن لسخطها الفياض وجودها الجاري، كما تطلع على قصر السلطان ويهوت الأمراء كذلك ترسل أشعتها إلى أكواخ الفقراء

والمساكين، فلا تنظر أيها الأخ إلى الماء والطين، بل انظر إلى هذه العزة والتكريم إذ يقول: ﴿يحبهم ويحبونه﴾ ويقول: ﴿الله ولي الذين آمنوا﴾ ويقول في موطن آخر: ﴿وسقاهم ربهم شرابا طهوراً﴾، هذه المكانة والتكريم الذي وفقت له لم يتيسر للملائكة المقربين، نعم طاهرون مقدسون مسبحون، ومحمدون، يملكون أرواحاً مرفرفة، ولكن قصة الماء والطين قصة أخرى عجيبة".

ويقول في رسالة: "إن الخلائق الأخرى ما سوى الإنسان لا تعرف للحب معنى، فليس عندها طموح ولا همة عالية، وإن ما تعرفه من لون واحد للملائكة، وصفة واحدة إنما مرجعه أنهم لم يخاطبوا بحديث الحب، وما تراه في دروب الناس من وهاد ونجاد مرجعها إلى طبيعة الحب، فمن ثم رائحة الحب فعليه أن يسلم على السلام وتسليم الوداع، ويودع نفسه، فلا يحتمل الحب إلا الفناء، وعندما ارتفع نجم قدر آدم وعلا مكانه ضج الكون، وامتأ صراخاً واضطراباً وقال القائلون لقد صرف النظر عن عبادتنا وتسيبنا وتهلينا لآلاف السنن، وأكرم هذا الهيكل من تراب الذي سقى آدم، وفضل علينا، فنودوا أن لا تروا إلى شكله الطيني، وانظروا إلى جوهره الطاهر الذي وضع فيه فقد أشعلت فيه نار الحب "يحبهم ويحبونه"

ويقول: "لقد خلق العرش وأسندته إلى المقربين، وخلق الجنة، وفوض حجابتها إلى رضوان، وخلق النار، ووكل بها المالك، ولكنه لما خلق قلب المؤمن قال إنه بين أصمى الرحمن، فلو كان هناك شيء أضمن وأغلى من القلب لوضع درة معرفته فيه، وهذا معنى ما قيل: لا تسعني أرضي وسعاني إنمنا يسعني قلب المؤمن، فلا السماء مؤهلة لعرفتي، ولا الأرض تحتل ذلك، إنما هو قلب المؤمن حمل هذه الأمانة، وعندما تجلسي الرب على الجبل جعله دكا وإنه يتجلى

على قلب المؤمن ثلاثمائة وستين مرة كل يوم، وهو يقول: هل من مزيد". ويقول: "سفيه وأحمق ذلك الذي يظن أن الشريعة تطالب الفرد بالتجرد من الرغبات والصفات البشرية، فلم يتفطن إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما أنا بشر أرضي وأغضب، وكان يظهر أثر الغضب على وجهه ولذلك مدح الله: "الكاذمين الغيظ" ولا يمدح أولئك الذين فقدوا الغضب والغيظ".

ويقول: "الكرامة" صنم والسذي يعبد الصنم مبعوض مقفوت فإذا هجر الصنم وتبرأ منه أصبح محبوباً وصنم العارفين "الكرامة" فلورضوا بالكرامة وأطعموا بها كانوا محجوبين معزولين، ولو تبرأوا منها ولم يرضوا بسبها كانوا واصلين مقربين، إن الزهاد يتعشون الجنة والفردوس الأعلى، أما العشاق المقيمون فإنهم في متعة وراحة في قصر السجون، وعندما تظهر الكرامة على يد بعض أوليائه يزيد فيهم الخشوع والخضوع والتواضع، وتزداد عندهم خشية والضراعة.

ويقول: "إن من أفضل الأعمال لسالك طريق المعرفة خدمة الناس، ففيها من الفوائد وتزين خلقه، وتعلمه السنة، وتعرفه بالطريقة، وتمحو ظلمة النفس وكورتها، وترفع ثقلها ووزرها، وتجعل الإنسان خفيف الروح، لطيف المعشر، وتسير ظاهره وباطنه، هذه فوائدهم الخدمة، سأل شخص مربيّاً عارفاً: كم طرقاً تؤدي إلى الله تعالى، قال: إنها مثل الموجودات وذرات الكون، وليس فيها أدنى وأقرب إلى الله من إراحة القلوب، وقد وصلنا عن طريقها إلى الله".

ويقول:

"إن من لا يتبع الشريعة في أمور الطريقة، محروم من كل فائدة، هذا مسلك للمحدين الذين يقولون بأنها تغني عن الشريعة، يقولون إذا انكشفت الحقيقة فلا حاجة للشريعة، لعنهم الله، إن الصالحين نفاق، وإن صلاح الباطن بدون صلاح الظاهر زندقة، والاكتماء بظاهر الشريعة بدون تزكية الباطن عيب ونقص، والقناعة بأصلاح الباطن بدون الأخذ بظاهر الشريعة هوس وأميل فارغ، الظاهر مرتبط دائماً بالباطن، لا يستطيع أحد أن يفرقهما".

ويقول: "إن نفساً واحداً لسبي أفضل من عمر الولي كله، فما هو مبدأ النبي هو منتهى الولي، سئل بايزيد البسطامي: ماذا تقول في الأنبياء؟ قال: من نحن حتى نتكلم فيهم، وكما أن مرتبة الأولياء فوق إدراك العامة من الناس، كذلك مرتبة الأنبياء فوق إدراك الأولياء، الأولياء سابقون، مسارعون على آثار الأنبياء، والأنبياء يطيبون ويخلقون في الفضاء، فأنى يدرك الماشي في الأرض، الطائر في السماء".

وكانت هذه الرسائل باللهة الفارسية نقلها إلى العربية الأستاذ سلمان الحسيني النجوي. ويقول الشيخ أبو الحسن علي الحسيني السدي عن رسائله: إن رسائله مرآة لعلومه وكعالمه، وهي مجموعة

عمد واضح وشيد النجوي نادرة المثال، ليس في مؤلفات العصر الذي كتبت فيه، بل تعاقز وتحفل مكانة خاصة في التراث الإسلامي للمعارف والحقائق، في التاريخ، وتمتاز هذه الرسائل بعمق العلم ونبرة البحث والتحقيق، وحل العقد والمشاكل، والتعبير عن التجارب الشخصية والأذواق السليمة، والابتكار والفكر الرصين، وإبداع البيان، والفهم الصحيح العميق للكتاب والسنة، والبيان البدع لقام النبوة وحرمتها وعظمتها، وحماية الشريعة، والشواهد والنطاقات المحصورة للعقل، والمثيرة للوجدان، وشرح مصالغ الشريعة، بأسلوب لطيف مفهوم، وإنى حسب دراساتي وإطلاعي على المكتبة الإسلامية أستطيع أن أقول إنه لا نظير لثل هذه الرسائل في المكتبة الإسلامية بكاملها إلا رسائل مخدوم شرف الدين، والإمام الرياني أحمد السهرندي.

يعرف من مطالعة هذه الرسائل مدى ما وصل إليه علم علماء الإسلام وفكرهم، ولا تمتاز هذه الرسائل بالرسوخ في العلم، وبيان المعارف، والتكثف العملي فحسب، بل إنها تعاقز بجودة الأسلوب، وحسن الأداء للمعاني، والبيان المبدع، وقوة التعبير، وتستحق بعض قطعها أن تنال مكانة في أروع نتاج الأدب في العالم، وتمثل الأدب العالي.

مدبغة أبر انديا (الشخصية) المحدودة

(مؤسسة ذهبية للتصدير، معترف بها لدى حكومة الهند)
تأسست عام ١٩٤٦م
رقم التسجيل ٩١ / ١٢٢٠
القائمون بالصناعة والتصدير
لأمنية الأمن الطويلة والمكشوفة بمستوى ٢٤٥-١
والجلود المدبوغة للمفروشات وتجهيز مقاعد السيارات
العنوان: ٢٢، شارع جاجموكانبور ١٢٠٨٠، الهند
هاتف: ٧١٦٠٧٦ / ٧٤٦٠٧٦ / ٧٤٦٠٧٦ / ٧٤٦٠٧٦ - ٥١٢ - ٥١٢
فاكس: ٧٤٦٠٧٦ / ٧٤٦٠٧٦ - ٥١٢ - ٥١٢
فاكس في المملكة المتحدة: ٧٤٦٠٧٦ - ٢٠٧ - ٤٤
البريد الإلكتروني: info@upintar.com / upintar@vsnl.com

بقية الاقتصاد: حكمة الدفاع أن يستخدم التكتيك ...

حملات التشويه، والتزوير، والتحريف، بأفلام دعاة الإصلاح والفكر الحر من الذين ينتمون إلى الإسلام، أو يدعون أنهم مسلمون، وقد كان هذا العمل يقوم به المستشرقون وحملة الأقلام الغربية المروفون، وكان ذلك أمراً مكشوفاً، فقد كانت كتبهم في السيرة النبوية وفي التاريخ الإسلامي والمعلوم الإسلامية مكشوفة، ومحدودة الانتشار لا تنتشر إلا في أوساط المثقفين، ولكن الخطر الحديث الذي ينبعث من أوساط أو عناصر تدعى الانتفاة إلى الإسلام أكثر خطراً من الخطر الماضي، فإن هذه الكتب والمؤلفات بأفلام مؤلفين لهم أسماء إسلامية تدعو الذهن الساذج، وهي بالعربية والفارسية ولغات المسلمين الأخرى، وقد انتشرت هذه الكتب أخيراً وهي توجد بين الكتب الإسلامية في المكتبات الإسلامية.

إن هناك حرباً عسكرية وحرباً ثقافية، والذين يشنون هذه الحروب هم أحرار، يتألون كل دعم من القوى الخارجية والدخالية، أما الذين يقرون على مواجهة هذه الحروب، هم مقيدون بكيلون أو لا يعرفون الواقع، فيسكتون، أو يحبون العاقبة، فيلازمون الصمت أو مشتغلون بقضايا ومسائل فرعية أو بالية، ويصرفهم الانشغال بهذه المسائل والأشور عن الاهتمام بالقضايا العارسة التي يتوقف عليها مصير الأمة الإسلامية.

يواجه المسلمون خطر التنصير العالمي، وقد انتشرت شبكات التنصير بفروعها المختلفة التعليمية والتبشيرية في عدة بلدان إسلامية، وتساعد نشاطه في البلدان المتكوية بالحروب، أو الصراعات الطبقيّة، أو الاقتصادية، وفتحت كئاساً في البلدان التي لم تعهد بسيا كأفغانستان، والعراق، وموريتانية، وتبذل مجهودات لتغيير نسبة السكان الدينية في البلدان الإسلامية، وهو أيضاً خطر جسيم، وينال هذا النشاط دعماً سخياً من الدول الأوروبية، ويحتاج هذا النشاط إلى تصعيد حركة الدعوة والتعليم الإسلامي والتربية.

إن الاستيلاء على أراضي المسلمين قد حدث مرات في التاريخ، ولا يشكل ذلك خطراً كبيراً، وقتل النفوس، والتخريب، وأعمال الهدم في منطقة من المناطق الإسلامية أيضاً وقع كثيراً، وتعرض المسلمون للإجراءات التمسكية والإعلامية، والساسة في العالم

لقوة من القوى، ولكن الوضع اليوم هو بمثابة وساء بعم العالم كله، وهو إدانة الإسلام والمسلمين، وتحملهم مسؤولية الفساد في العالم كله، وبذلك أصبح المسلم في كل مكان مشوهاً يخشاه الناس، ويؤخذ الأيرباء، ويقاقبون على أعمال أو نوايا منسوبة إليهم.

إن هذا الوضع هو أخطر من الحروب والمآسي، ويشير إليه ما كتبتة مجلة أكتومست أن المشكلة اليوم هي أن العدو مجاورنا، وهو في صوفنا، وإن محاربة العدو الخارجي سهل، ولكن محاربة العدو الكامن الدخيل صعب، ويعني ذلك أن المسلم خطر على جيرانه، ولذلك يجب على جيران المسلم أن يخشوه ويكونوا على حذر منه، هذا هو التصور عن المسلمين الذي تروجها وسائل الإعلام، وقد كتب أحد الكتاب في جريدة إنجليزية هندية معروفة أن الإسلام هو وحده مصدر الإزهاب.

وقد اتخذ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مبادرة لإزالة سوء الفهم، وفوض إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وخوسيه ثباتيرو رئيس وزراء أسبانيا مهمة مكافحة الفهم الخاطيء، والأحكام المسبقة بين المجتمعات الإسلامية والمسيحية، نظراً إلى توع هوة الفروق بينهما، وتهدف هذه المبادرة التي أسماها بتحالف الحضارات، إلى الوقوف في وجه المشاعر العدوانية والأحكام الخاطئة والمسبقة بين الجانبين.

إنه لمبادرة جاءت في وقتها، ولكن القوى العالمية مكبة على توسيع هذه الفجوة، بل تركز على الهجوم على التعاليم الإسلامية السحمة باعتبارها مسؤولة عما تسببه بالإزهاب، وتقض بصرها عن سائر عناصر الإزهاب في العالم، والحركات المنظرفة العدوانية المنتشرة في العالم التي لا تخفي عندها لعناصر أو أدبيان أو مذاهب فكرية أخرى وهي منتشرة في أوروبا وأمريكا، وفي الوقت نفسه تبث وسائل الإعلام العالمي مواد كراهية الإسلام والمسلمين، وتنشر الكتب والمؤلفات المعادية للإسلام ونبي الإسلام، قياداً لم تبدأ هذه العاصفة كيف يوقف هذا المجهود الذي يبادر إليه الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، إن هذا المجهود لن يوقف أيضاً وقع كثيراً، وتعرض المسلمون للإجراءات التمسكية والإعلامية، والساسة في العالم

الزعماء المسلمون يؤكدون على أهمية إنشاء المكتاتب والمدارس في المناطق المتخلفة

محمد طاهر الندوي

دلهمي - إن تخلف المسلمين في الهند عن الطوائف الأخرى العائشة في الهند يرجع إلى تخليهم عن التخطيط وفق مقتضيات العصر ولتدارك هذا الوضع تشتد الحاجة بصورة عاجلة إلى أن تنشأ المكتاتب والمدارس في المناطق المتخلفة التي يعيش فيها المسلمون. جاء ذلك في كلمة الصحفي البارز وعضو البرلمان المتشر شاهد صديقي بمناسبة افتتاح مسجد الفلاح ومؤتمر الصحة الثقافية الذي نظّمته المؤسسة القومية والتعليمية لعموم الهند. وقال وهو ينوه برئيس المؤسسة القومية والتعليمية لعموم الهند الشيخ أسرار الحق القاسمي الذي يواصل جهوده لترغيب الشباب المسلمين في التقدم في مجال العلم الديني والعصري: إن المسؤولين عن هذه المؤسسة قد اتخذوا أهم خطوة عن طريق إيثارة المناطق القروية على المناطق المدنية لتعميم الصحة التعليمية، ومن واجب هذه الأمة القيام بإنجاح هذه المهمة. قال نائب رئيس المجلس التشريعي في دلهمي المستر شعيب إقبال: إن التزود بالعلم الزدهار والتقدم في هذا العلم، كما أكد لمسؤولي المؤسسة

أن يتعاون معهم في جهودهم الثقافية التي يبذلونها في حقل التعليم والتربية. وصرح الشيخ أسرار الحق القاسمي: إن مسؤولي المؤسسة أكدوا دائماً على ضرورة إقامة المكتاتب في المناطق الريفيّة القاصية، كما أنهم أسسوا المدارس الابتدائية حتى يمكن تنمية التعليم في المرحلة الابتدائية على المستوى الأساس مشيراً إلى أن إتاحة فرص التعلم والدراسة للبنين والبنات من الأسر المسلمة الفقيرة مسؤوليتنا الاجتماعية.

اتخذت المؤسسة القومية والتعليمية لعموم الهند مختلف الخطوات لدعم والمساعدة للبنين والبنات من العائلات الفقيرة حتى تتمكن من مواصلة مسيرة التعلم والدراسة، وتم افتتاح مسجد الفلاح الذي شيد على نفقة المؤسسة قبل استهلال المؤتمر التعليمي، وبهذه المناسبة قال الشيخ قمر الزمان الإله آبادي: لا بد من أن نتخذ المساجد إلى جانب كونها معابد مراكز للتعليم الديني كما كانت على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكما يجب على المجتمع المسلم أن ينفق على تعليم الأطفال الفقراء مما عندهم من الأموال ويجتنبوا الإسراف بمناسبة الزواج.

أصدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به

عندوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم (الأنفال: ٦٠) وقد جاء في موضع آخر (ومكروا ومكروا الله والله خبير بماكرين) (آل عمران: ٥٤) و«يخادعون الله وهو خادعهم» (النساء: ١٤٢) و«وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلّف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام» (٤٦-٤٧).

يقضي ذلك معرفة ما يستخدمه العدو من وسائل، وما يختاره من استراتيجيّة إن فشل المسلمين في المعركة التي هم فيها يرجع إلى أنهم يختارون الوسائل التي انقضى عمرها، كان يستخدمها العدو قبل قرون، وعندما يدرك المسلمون تغير طبيعة المعركة يكون النصر حليفهم، ويخرجون من مأزقهم الذي وقعوا فيه منتصرين.

يذكر أن أميركا تتبنى حالياً برنامجاً تفريبياً تحت

٣.٦ مليون دولار منحة أميركية لتعديل المناهج المصرية

أكدت مصادر مطلعة أن وزير التعليم المصري - الدكتور أحمد جمال الدين موسى - تعرض خلال مشاركته في المنتدى الاقتصادي الذي عقد مؤخراً بالأردن لضغوط أميركية مكثفة من أجل اتخاذ خطوات سريعة لتغيير المناهج المصرية على النمط الغربي مقابل توفير منحة مالية لصر خلال العام الدراسي القادم تزيد عن ٣٠ مليون دولار، وأفرد المنتدى الاقتصادي لقضايا التعليم منتديات نقاشية امتدت على مدار يومين.

وأكدت مصادر مطلعة على أن هناك ثلاثة آلاف مدرسة في العالم العربي ستلقى مليون كتاب تستهدف حوالي ١٢٠ ألف تلميذ وستة آلاف مدرس عند بداية تطبيق البرنامج، ويستهدف البرنامج على المدى الطويل إحداث تغيير في الأسلوب المتبع في عملية التعليم في الدول العربية بما يصب في صالح أميركا.

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود + محمد وثيق

يا أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤال يقفز إلى أذهان كثير من إخواننا الشباب هو ما هو سر رقي الأمم الغربية في كل مجال من مجالات الحياة؟ وما هو سبب استيلائها على أكبر بقعة من بقاع العالم؟ وكنت أنا أيضاً ممن يتردد إلى ذهنه هذا السؤال، ويفكر في هذا الأمر، ويبحث عن السبب الذي تبسط به الأمم الغربية نفوذها وسيطرتها، وترغم الأمم الشرقية على السير خلفها، والافتقار بأثرها واللجوء إليها في حل مشكلاتها، وفك معضلاتها، وضبط أمورها، وتحسين ظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى التعليمية، وإن كانت هذه المشكلات لا تحل، وتلك المعضلات لا تفك، إلا في مصلحة الأمم الغربية المعادية لها والحاكمة عليها.

وعرفت على هذا السؤال جواباً في ضوء ما قرأته في إحدى المجلات، ذكر فيها أحد الدارسين في جامعة باريس حواراً مع رجل أوربي متقاعد بلغ من عمره ستين عاماً فيقول: "في عام ١٩٥٦م كان يشاركني أحياناً في مقعد المدرج في جامعة باريس، محافظ مقاطعة سابق محال للمعاش بسبب بلوغه الستين، وقد دفعني فضولي في يوم من الأيام أن أطرح عليه السؤال التالي: ما هو الهدف الذي تسعى إليه من وراء التحصيل والدراسة، وأنت في مثل هذه السن المتقدمة، فكان جوابه، لكي أشعر بأنني لا أزال حياً، وكي أساهم بعد تخرجي في عمل يفيد المجتمع الذي أعيش فيه قدر استطاعتي".

هذا ما قرأته من أمر الرجل الأوربي، وشغفه بالدراسة، وامتلأه بالحيوية والنشاط، وأحلامه التي يريد أن يحققها وعنايته الفائقة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وعرفت به ذلك السر الذي كنت أبحث عنه، وأفكر فيه، وتوصلت إلى نتيجة تالية. إن التقدم في السن لا يمنع الرجل الأوربي من الحصول على العلم، والاستزادة من المعرفة، وإنه لا يشعر بالملل والسآمة، وهو يجدد الهدف، ويستمر في العمل ويخطط المشاريع، ولا يزال يستخدم ذاكرته ويسخر طاقته العقلية، فلا يتسرب إليها الوهن، ولا يسرى فيها العجز، لأنها لا تزال في عمل ونشاط، وإنه لا يتعب نفسه ولا ينهك قواه في مثل هذه السن إلا ليفيد مجتمعه، ولا يخلد إلى الراحة رغم تقدمه في العمر حتى ينفذ قومه.

فهذا هو المسلم الذي يصعد به الرجل الأوربي إلى أوج الرقي، ويحتل به مكانة القيادة والرقابة على الأمم الأخرى. فأين نحن الشباب من هؤلاء الرجال الطاعنين في السن، إنهم رغم تقدمهم في العمر، ورغم بياض شعرهم، وانحناء ظهرهم، وعشوّ بصرهم، يتراؤن في مقاعد المعاهد والجامعات دارسين ومجتهدين، رغم أنهم لا يحتاجون إليها في مثل هذه السن، ورغم أنهم أكثر منا علماً ورفقاً، وتقدماً، ورغم أن ديانتهم لا تدعوهم إليها ولا تحثهم عليها.

لقد كانت أوروبا غارقة في الجهل ألف سنة، إنشأ بدأت تفيق من غفوتها بعد التعرف على ما وصل إليه المسلمون من الشغف بالعلم وما بلقوه من الحضارة، وكان الشغف بالعلم للمسلمين عبادة، لأن شريعتهم هي التي دفعتهم إلى كسب العلم والاجتهاد، وقد عرف عن بعض العلماء المسلمين في حالة مرضهم الشديد، إذا عاهد من لديه معرفة في بعض فروع العلم، كانوا يستفسرونه، وروى عن بعض العلماء أنهم لم يقصروا في طلب العلم والاستزادة فيه في أي حال من الأحوال، حتى فيهبل الموت، وقال بعضهم: أموت عالماً خير من أن أموت جاهلاً. وقد عرفت أوروبا قيمة العلم من المسلمين، ولكن المسلمين نسوا أنفسهم هذه الحكمة، أن الحكمة شألة المؤمن، ولذلك تخلفوا (جعفر مسعود الندوي)

الأشكال السائرة عند العرب

ما يوم حليلة يسر: حليلة التي ورد اسمها هي ابنة الحارث الغساني من أمراء الغساسنة وقالوا في مورد هذا المثل: إن حليلة لقيت جند أبيها عند عودتهم من ميدان القتال، منتصرين على أعدائهم المناذرة في إحدى المواقع الحربية، فقمختهم بالطيب، ذاع هذا اليوم عند العرب، وذاع موقف حليلة فيه وقيل: "ما يوم حليلة يسر"

ويضرب هذا المثل في الأمر الذي اشتهر وأصبح معروفاً

ومن الحكم الجاهلية التي اشتهرت وذاعت قولهم: "مصارع الرجال تحت بروق الطمع" "آفة الرأي الهوى" "خير الموت تحت ظلال السيوف" "رضاء الناس غاية لا تدرك" "من شدد نفر" "حسب من شره ساعه" "من فسدت بطاقته كان كالغاص بالماء" "كلم اللسان أنكى من كلم اللسان" "خير الغنى القناعة" "أول الحزم المشورة" "قطيعة الرحم تورث الهم"

من فقه اللغة الشعر

١. العقيقة: الشعر الذي يولد به الإنسان.
٢. القروة: شعر معظم الرأس.
٣. الناصية: شعر مقدم الرأس.
٤. الذؤابة: شعر مؤخر الرأس.
٥. القفر: الشعر الناعم.
٦. القصر: شعر رأس المرأة.
٧. الغديرة: شعر ذوائبها.

بورما في سطور

المعروف أن نولة بورما تقع في جنوب شرقي آسيا على امتداد خليج البنغال، وتعرف الآن بميانمار. يسمى سكان بورما بالبورميين، وأغلبهم من البوذيين، ويقطنون في قرى حول الدلتا وحول السوادي لإزوادي. وتعد رانجون العاصمة البورمية، واللغة البورمية هي لغة السكان الذين يعيشون على المساحة التي تقدر بـ ٥٥٢، ٦٧٦ كم مربع ويبلغ عددهم نحو ٥٣، ٥٣١، ٥٢٠ نسمة (تقدير عام ٢٠٠١م).

أما المنتجات الرئيسية في بورما فهي: زراعة السكر، القبول السوداني، السمسم، الذرة الشامية، القمح، الدخن، التبغ، الجوز، القطن، المطاط، الغابات، شجر التيك، كما تصنع السماد والأغذية المصنعة، وعندها من الثروات المعدنية: الفحم الحجري، الغاز الطبيعي، النفط، الزنك، والرصاص، القصدير، التنجستن، الفضة، اليشب، الياقوت، السفير.

وبالقاسة للدين في بورما فيعتقد نحو ٨٥٪ من سكان بورما مذهب ثيرافادا البوذي، كما تعتقد المجموعات الدينية الأخرى في بورما الإسلام والمسيحية. (العالم الإسلامي)

يقولون

يقولون: "سافر خالد، ثم سافر زيد بعد ذلك" والصواب أن يقال: سافر خالد ثم زيد، بحذف الفعل (سافر) الثاني جوازاً لدلالة الأول عليه وحذف (بعد ذلك) وجوباً لأن حرف العطف الذي هو "ثم" يفيد المعنى نفسه.

المأمون والغبية

اغتاب رجل رجلاً عند المأمون، "أي عابه وذكره بما يكره" فقال له المأمون: لقد استدلتنا على كثرة عيوبك بما تذكر من عيوب الناس، لأن طالب الميوب إنما يطلبها بقدر ما هي فيه، لا بقدر ما فيها!

ضحك الشيطان

١. ساعة الغضب
٢. المفاخرة
٣. المجادلة
٤. هجمة الزهد المفاخرة
٥. الحماس وأنت تخطب في الجماهير
٦. البكاء وأنت تعظ الناس

أسئلة العدد

- ١- من أول من فتح مصر وأصبح والياً لها؟
- ٢- ما اسم مؤلف كتاب "جنة المشرق ومطلع النور المشرق"؟
- ٣- وبأي اسم طبع أخيراً؟
- ٤- ما اسم مؤلف كتاب "البر والإثم" في الأخلاق؟
- ٥- في أي سنة أنشئت حركة رسالة الإنسانية؟ ومن أنشأها؟

إجابات العدد ١-٢

- ١- الوليد بن عبد الملك، ٢- العرب.
- ٣- عبد الرحمن ابن خلدون، ٤- القينينيون.
- ٥- أسماء الفائزين
- ١- نعمان أحمد، نعماني، ٢- خورشيد عالم، ٣- حيدرآباد، ٤- عبد الهادي، رامغور.